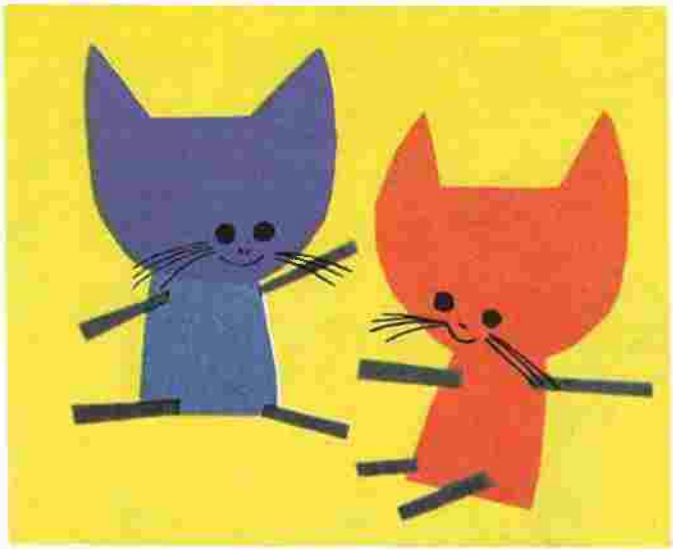

القطة نمنمة

الطبعة العاشرة

دار المعارف

الناشر: دار المعارف- ١١١٩ كورنيش النيل- القاهرة ج.م.ع.

كَانَ عَلَاء الْحَطَّابُ يَعِيشُ قُرْبَ الْغَابَةِ . وكَانَ عِنْدَهُ قِطَّتَانِ ، إِحْدَاهُمَا نَشِيطَةٌ قَوِيَّةٌ سَرِيعَةٌ سَمَّاهَا مِشْمِشَة . والْقِطَّةِ الثَّانِيَةُ صَغِيرَةٌ هَادِئَةٌ وَدِيعَة سَمَّاها نِمنِمَة .

وكَانَ عَلاءٌ يُحِبُّ مِشْمِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ نِمْنِمَة . لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلَاعِبُهُ وتجرِى خَلْفَهُ وتُطَارِدُ الفِئْرَان . أَمَّا نِمْنِمَةُ فَكَانَتْ قَلِيلَةَ الْحَرَكَةِ تَقْضِى وَقْتَهَا فِى الشَّمْسِ تَلْحَسُ فَرْوَتَهَا .

وفِى وَقْتِ الطَّعَام ، كَانَ عَلَاءٌ يُعْطِى مِشْمِشَةَ لَبَناً أَكْثَر ، ويُلَاعِبُهَا ، فَكَانَتْ نِمْنِمَةُ تَشْعُرُ بِالأَلَم لِهَذِهِ التَّفْرِقَةِ فِى الْمُعَامَلَة ، وتَتَمَنَّى أَنْ يُعَامِلَهَا عَلَاءٌ كَمَا يُعَامِلُ مِشْمِشَة .

وكَانَ عَلَاءٌ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الأَخْشَابِ ، يُوَدِّعُ مِشْمِشَةَ بِابْتِسَامَة . فَإِذَا عَادَ أَسْرَع إِلَيْهَا يُقَبِّلهَا بِشَوْقٍ وَلَهْفَة . أَمَّا نِمنِمَةُ فَلمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا عَلَى الْإِطْلَاق .

وفِى يَوْم مِنَ الْأَيَّام خَرَجَ عَلَاء إِلَى الْغَابَةِ بَعْدَ أَنْ حَمَلَ كِيسَهُ عَلَى كَتِفِهِ . وَكَانَتْ نِمنِمَةُ تَتَمَنَّى أَنْ تَرَى الْغَابَةِ ، فَأَسْرَعَتْ خَلْفَ عَلَاء ، ونَطَّتْ دَاخِلَ الْكِيسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهَا .

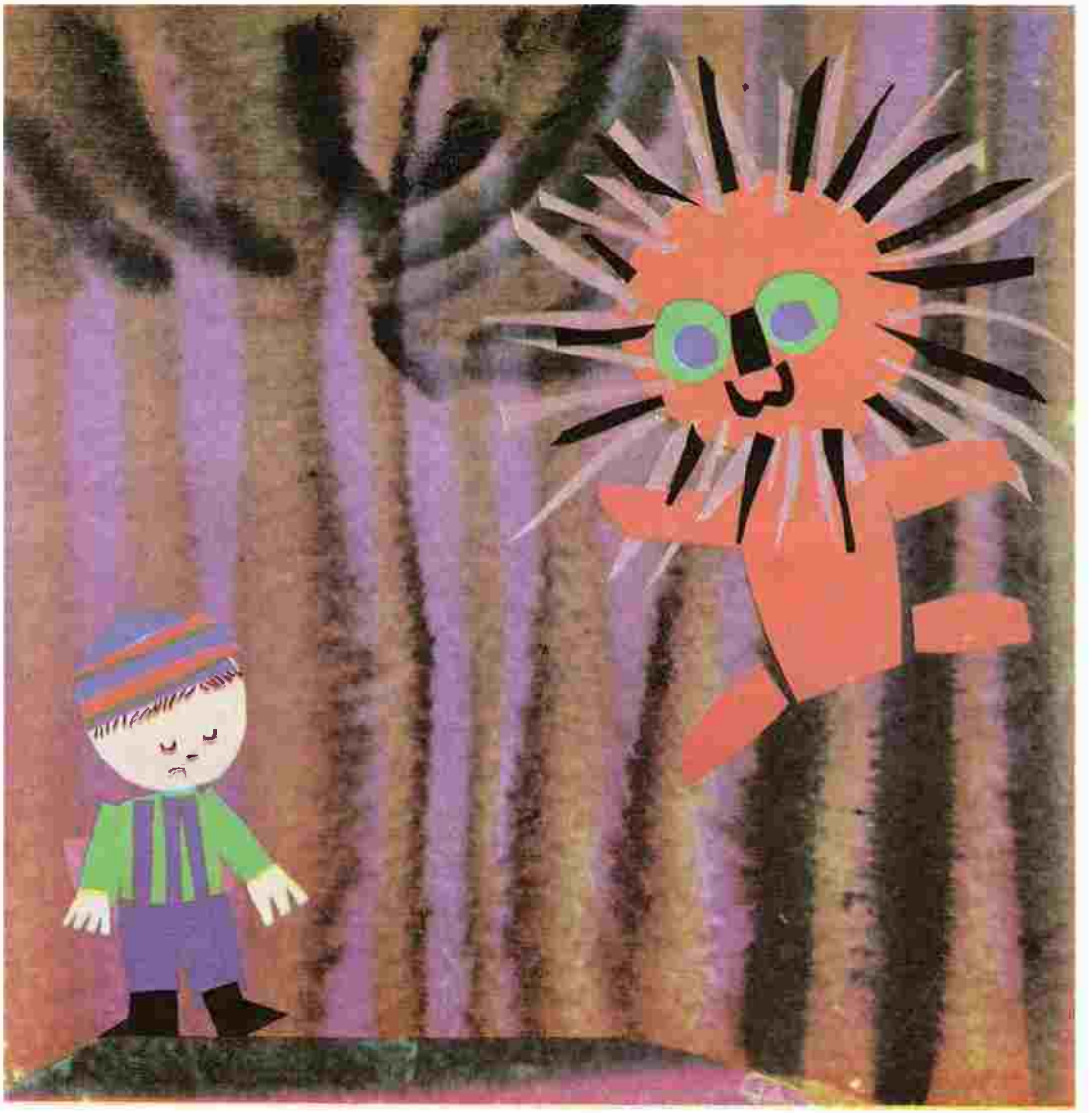

وَصَلَ عَلاءٌ إِلَى الْغَابَة ، واسْتَعَدَّ لِلْعَمَل ، وفَجْأَةً ارْتَفَعَ زَئِيرُ أَسَدٍ كبِير اهْتَزَّتْ لَهُ الْغَابَة ، فَهَرَبَتِ الْحَيَوَانَاتُ ، وَوَقَفَ عَلاءٌ خَائِفاً لاَ يَدْرِى مَاذَا يَفْعَلُ . وَأَخَذَ الْأَسَدُ يَقْتَرِبُ مِنْه .

فَكَّرَ عَلاءُ بِسُرْعَةٍ ، ثُمَّ جَرَى إِلَى أَقْرَبِ شَجَرَةٍ فَطَلَعَ عَلَيْهَا ، لأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ الْأَسَدَ لَا يَقْدِرُ عَلَى طُلُوعِ الأَشْجَار . وَظَلَّ عَلاء فَوْق الشَّجَرَةِ و الْأَسَدُ تَحتَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ويَلْحَسُ شَفَتَيْه .

وَفَجْأَةً أَحَسَّ عَلَاء بِحَرَكَةٍ فِى الْكِيسِ الذِى يَحْمِلُه . وسَمِعَ مُوَاءَ قِطَّةٍ يَخْرُجُ مِنْه . فَمَدَّ يَدَهُ فِى الْكِيسِ ، وَأَدْهَشَهُ أَنْ يَجِدَ نِمْنِمَةَ خَائِفَةً ، وَهِىَ تَنْظُرُ إِلَى فَوْق .

فَهِمَ عَلَاء أَنَّ نِمْنِمَةَ تُحذِّرُهُ مِنْ خَطَرٍ قَرِيبٍ . فَنَظَرَ إِلَى فَوْق ، وَوَجَدَ نَمِراً ضَخْمًا فَوْقَ الشَّجَرَةِ يَسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ عَلَيْهِ وافْتِرَاسِهِ ، فَأَخْرَجَ فَأْسَهُ ، وكَسَرَ الْغُصْنَ الَّذِى يَقِفُ عَلَيْهِ النَّمِر .

وَقَعَ النَّمِرُ فَوْقَ الأَسَدِ ، وَدَارَتْ بَيْنَهُمَا مَعْرَكَةٌ اسْتَمَرَّتْ مُدَّةً طَوِيلَةً ، وعَلَاء ونِمْنِمَةُ يُشَاهِدَانِهَا . وَانْتَهَتِ الْمَعْرَكَةُ بِأَنْ جَرَحَ كُل مِنَ الْوَحْشَيْنِ الْآخَرَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ الْوَحْشَانِ مُتْعَبَيْن .

نَزَلَ علاَءٌ يَحْمِلُ نِمْنِمَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرِحاً بِهَا ، فَقَدْ أَنْقَذَتْ حَيَاتَهُ عِنْدَمَا حَذَّرَتْهُ مِنَ النَّمِرِ الْمفترِسِ فِى الْوَقْتِ الْمُنَاسِب . ولَوْلاَهَا لَانْتَهَتْ حَيَاتُهُ بِضَرْبَة وَاحِدة مِنَ النَّمِر .

وَعَادَ الْحَطَّابُ إِلَى دَارِهِ سَعِيداً بِنَجَاتِهِ . وأَصْبَحَ لاَ يُفَرِّقُ فِى الْمَعَامَلةِ بَيْنَ مِشْمشَةَ ونِمْنِمَةَ . وأَصْبَحَتْ نِمْنِمَةُ رَفِيقَتهُ فِى كُل رِحْلَةٍ ، تَسِيرُ خَلْفَهُ ، ويَحْمِلُهَا فِى الْكِيسِ إِذَا تَعِبَتْ .

رقم الإيداع	١٩٩٧/١١٧٢٠
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-5486-X

٧/٩٧/٧١

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)